

نادية: من ربة منزل لصاحبة عمل

يقع متجر نادية في بلدية "حوشا" في محافظة المفرق. خلال ثنانيا الطريق الضيق، يلاحظ أي زائر المتجر كخرفة مجاورة للمنزل القريب. ويقف كلاهما (المنزل والمتجر) شاهداً على قصة تمكن امرأة من تطوير عملها ودعم عائلتها مادياً وأخلاقياً أيضاً. يمكن للزائر أن يلحظ في وجه نادية فخراً بالتجاح، في حين تستمر هي في تنظيم البضائع والتحدث مع المستهلكين.

احتفالاً بافتتاح متجرها، تقول نادية: "قد يعتقد بعض الناس أن هذه الغرفة مكان صغير مقارنة بالمناجر الأخرى، أما بالنسبة لي فهي حلم يتحقق. كانت يوماً ما فكرة، واليوم نضجت لتصبح مشروعاً متكاملاً. لا زلت أذكر المكالمة الهاتفية التي أخبرت عبرها أن قد تم قبول طلبي للمشاركة في "مشروع التشغيل الطارئ - مبادرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي".

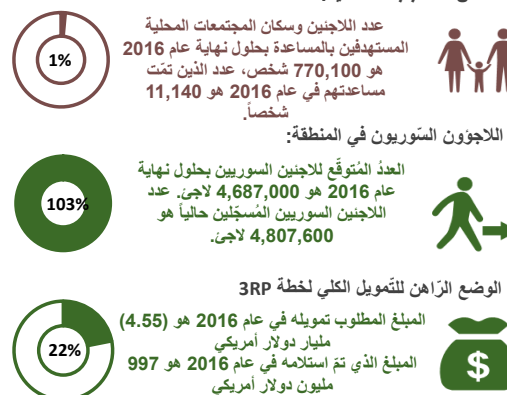
وقبل الانضمام إلى المشروع الطارئ، كانت حياة نادية - أم لثلاثة، تزوجت قبل عشر سنوات - تدور فقد حول الواجبات المنزلية، وخلال هذه السنوات، عزلت نفسها ولم ترغب بتشكيل أي صداقة مع جيرانها، ولا حتى الالتقاء بهم. تقول نادية: "عانيت وحدة لا تُطاق، كان عالمي مرتبطاً بجدران المنزل وكذلك طموحي. كانت أيامي تُشبه بعضها بعضاً، أستطيع أن ألخص جميع السنوات بكلمتين: "الواجبات المنزلية"، وسرعان ما فقدت اهتمامي بكل شيء من حولي تقريباً، حتى أنني توقفت عن الاهتمام بنفسي. وقعت في قيود مالية، لم أكن قادرة على إدراك وجود تطلّع لمستقبل أفضل، حتى على مستوى العائلة، لم أشعر أنني شريك في صنع القرار سواء فيما يخص مسائل العائلة أو الأطفال".

نادية هي واحدة من 100 متطوع انتفعوا من "مشروع التشغيل الطارئ (النهج 3x6)". في مرحلته الأولى، يهدف المشروع إلى توفير العمل التطوعي المجتمعي. خلال المرحلة، ينضم المشاركون إلى مشاريع خدمات مجتمعية تطوعية، ويخضعون لسلسلة تدريبات خاصة، وضعت لتزودهم بمهارات الحياة ومهارات تطوير الذات ومهارات الإدارة المالية والتفكير الاستراتيجي، لتمكين المشاركين بالمهارات الضرورية لإدارة أعمالهم المستقبلية الخاصة.



نادية سرخان

ملخص الاستجابة القطاعية:



أكثر من 8,000 شخص تم تدريبهم أو تزويدهم بمهارات أو خدمات قابلة للتسويق

أبرز التطورات الإقليمية:

في تركيا، تلقى ما يزيد عن 2,300 لاجئاً سورياً ومستفيداً تركيا تدريباً على سبل كسب العيش هذا الشهر. حيث شملت التدريبات المهنية التي نظمت وأجريت من قبل شركاء الخطة الإقليمية المتعددين خلال شهر نيسان مهارات الحياة الأساسية ودورات تدريبية على الحاسوب، والإدارة المحاسبية، وتنمية الموارد البشرية، والتغذية، والحرف اليدوية، والتطوير. ويستمر تنظيم حصص اللغة التركية أيضاً للاجئين السوريين.

في شهر نيسان، تم دعم ما يزيد عن 3,100 فرد من خلال أنشطة مشروع مستمر يتعلق بتصاريح العمل ويغطي العديد من المدن في تركيا. وتم تنظيم إجمالي تسع جلسات تدريبية للاجئين السوريين على عملية التقدم لتصريح العمل في شهر نيسان. إضافة إلى ذلك، نظمت 79 جلسة توعية و34 جلسة استشارات قانونية.

أما في لبنان، ونظراً للاهتمام الكبير للشركاء في تطوير برامج تطوير سلاسل قيمة، جمع قطاع سبل كسب العيش الدروس المستفادة من تدخلات سلاسل القيمة الحالية. ويهدف القطاع إلى البدء في تطوير العمل في 21 سلسلة قيمة هذا العام. وارتبط التقدم الرئيسي في شهر نيسان في هذا المجال بتأمين سلاسل قيمة التطريز السوري التقليدي وعمل الشركاء مع أرتيسان دو لبيان لتقديم تدريبات فنية وعلى إدارة الأعمال لما مجموعه 50 لاجئاً سورياً والمجتمع المضيف.

تحليل الاحتياجات:

يُعتبر توسيع نطاق الحصول على الفرص المتاحة لسبل كسب العيش عنصراً محورياً في بناء القدرات على مواجهة الأزمة. ففي عام 2016، سوف يستهدف قطاع سبل كسب العيش والتماسك الاجتماعي حوالي 770,100 لاجئ وشخص مُستضعف من أبناء المجتمعات المضيفة للاجئين، وذلك بتنفيذ مجموعة متنوعة من التدخلات لتوسيع نطاق الفرص المتاحة للتعامل مع الأزمة، وللتعايش منها، وللتحول نحو الاستجابة لها، وكذلك بتحسين فرص الحصول على الخدمات، وبتحسين مستوى تقديم خدمات جيدة. ويُنظر تقييم هذا القطاع من حيث الجوانب المالية، أنه يُشكل نسبة 10 في المئة (أو 477 مليون دولار أمريكي) من مجموع الموارد المطلوبة لتنفيذ خطة 3RP في عام 2016.

وسوف يعمل الشركاء في خطة 3RP مع القطاع الخاص والحكومات الوطنية لتقرير أفضل السبل اللازمة لاستحداث فرص سبل كسب العيش للنساء والرجال، التي تسد الفجوات في أسواق العمل، وتُسهم في تأسيس الأعمال (المشاريع) الجديدة، بدلاً من تعزيز التنافس على فرص العمل، والعمل على خفض الأجور.

وتضمن الأهداف العامة لقطاع سبل كسب العيش والتماسك الاجتماعي / الاستقرار الاجتماعي، في البلدان الخمسة المشمولة في خطة 3RP، استحداث الظروف والبيئة الضرورية لخلق فرص العمل، مع العمل على تعزيز النظم والشبكات القائمة، إضافة إلى تشجيع وتطوير مبادرات التماسك الاجتماعي، والاندماج المجتمعي على مستوى المجتمعات والمستويات البلدية. ومع توافر فرص سبل كسب العيش المُوسعة، ستكون الأسر المعيشية المتأثرة قادرة بشكل أفضل على الإسهام في الاقتصادات المحلية، والمُتبر فُماً نحو الاكتفاء الذاتي.

مؤشرات الاستجابة الإقليمية: كانون الثاني / يناير - نيسان / ابريل 2016:

■ التقدم المُحرز ■ الإستجابة المخطط لها بحلول نهاية عام 2016

2,943 فرداً يصلون إلى فرص توظيف مأجور

1% 282,414

77 مشروع دعم مجتمع متفقد

1% 5,178

تدريب 8,198 شخصاً و/أو تزويدهم بخدمات ومهارات قابلة للتسويق

5% 153,106